تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحزاب - الآيات : 20 - 25

يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا ، لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ، ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما ، من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما ، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا

( الأحزاب : 20 - 25 )

شرح الكلمات:

يحسبون الأحزاب لم يذهبوا : أي يحسب أولئك المنافقون الجبناء الأحزاب وهم قريش وغطفان.

لم يذهبوا : أي لم يعودوا إلى بلادهم خائبين.

وإن يأت الأحزاب : أي مرة أخرى فرضا.

يودوا لو أنهم بادون في الأعراب: أي من جبنهم وخوفهم يتمنون أن لو كانوا في البادية مع سكانها.

يسألون عن أنبائكم : أي إذا كانوا في البادية لو عاد الأحزاب يسألون عن أنبائكم أي أخباركم هل أنهزمتم أو انتصرتم.

ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا : أي ولو كانوا بينكم في الحاضرة ما قاتلوا معكم إلا قليلا.

أسوة حسنة : أي قدوة صالحة تقتدون به صلى الله عليه وسلم في القتال والثبات في مواطنه.

هذا ما وعدنا الله ورسوله : من الابتلاء والنصر.

وصدق الله ورسوله : في الوعد الذي وعد به.

وما زادهم إلا إيمانا وتسليما : أي تصديقا بوعد الله وتسليما لأمر الله.

صدقوا ما عاهدوا الله عليه : أي وفوا بوعدهم.

فمنهم من قضى نحبه : أي وفى بنذره فقاتل حتى استشهد.

ومنهم من ينتظر : أي مازال يخوض المعارك مع رسول الله وهو ينتظر القتل في سبيل الله.

وما بدلوا تبديلا : أي في عهدهم بخلاف المنافقين فقد نكثوا عهدهم.

ورد الله الذين كفروا بغيظهم : أي ورد الله الأحزاب خائبين لم يظفروا بالمؤمنين.

وكفى الله المؤمنين القتال : أي بالريح والملائكة.